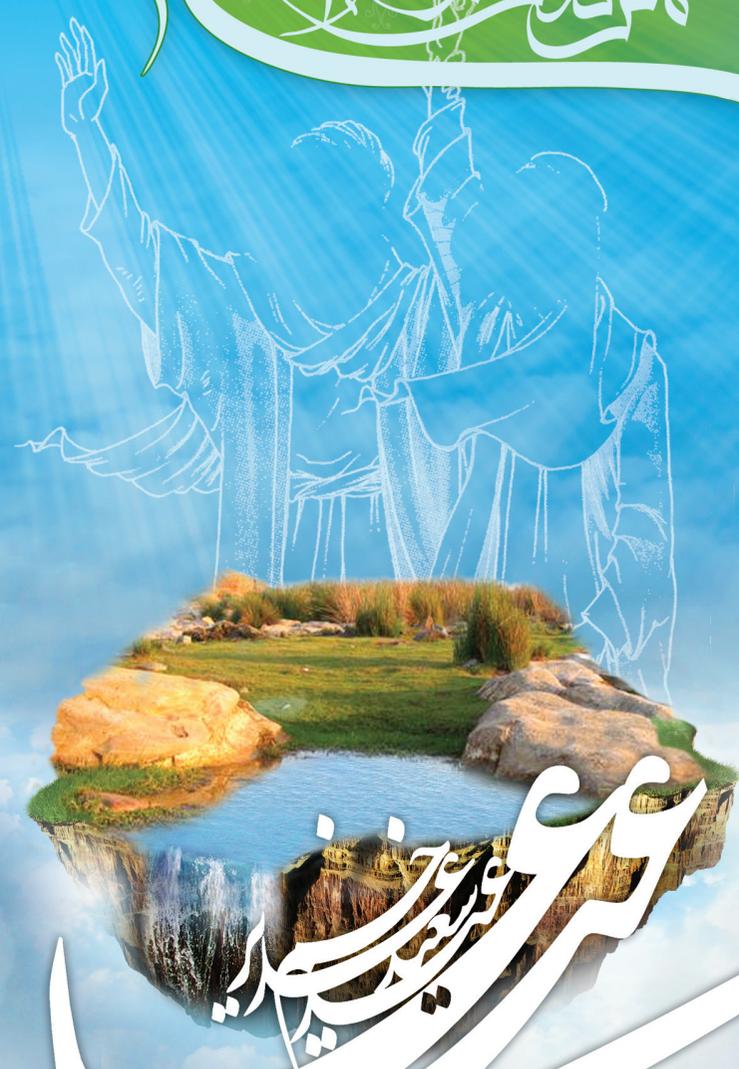


فهل هذا هو مركزنا أم لا؟



مم قيل في علي عليه السلام

قال رسول الله ﷺ: «عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب عليه السلام».

وعنه عليه السلام: «من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال عليا بعدي، وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعدي، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي، رزقوا فهما وعلما، وويل للمكذابين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي». - بحار الأنوار.

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في علي - الصواعق المحرقة.

وقال ابن عباس: نزلت في علي أكثر من ثلاثمائة آية في مدحه. تاريخ الخلفاء.

وقال: ما نزل في القرآن: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» إلا وعلي عليه السلام رأسها وأميرها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير مكان، وما ذكر عليا إلا بخير. - مسند أحمد ١، تاريخ الخلفاء.

روى طارق بن شهاب، قال: كنت عند عبد الله ابن عباس فجاء أناس من أبناء المهاجرين فقالوا له: يا ابن عباس أي رجل كان علي بن أبي طالب؟ قال: ملئ جوفه حكما وعلما وبأسا ونجدة وقرابة من رسول الله. - شواهد التنزيل.

وقال أيضا: من اقتدى في دينه بعلي بن أبي طالب فقد اهتدى لقول النبي ﷺ: اللهم أدر الحق مع علي حيث دار. تفسير مفاتيح الغيب. وقال الإمام أحمد بن حنبل: ما لأحد من الصحابة من الفضائل بالأسانيد الصحاح مثل ما لعلي (رض). - مناقب أحمد لابن الجوزي الحنبلي.

وقال الإمام الفخر الرازي: من اتخذ عليا إماما لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقى في دينه ونفسه. تفسير مفاتيح الغيب. يقول جورج جرداق الكاتب المعروف: «وماذا عليك يا دنيا لو حشدت قواك فأعطيت في كل زمن عليا بعقله وقلبه ولسانه وذو فقاره». - الإمام علي صوت العدالة الإنسانية.

مع الدعاء لمجاهدي المقاومة بالنصر



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION



ونستخلص من هذا كله أن الله عز وجل أراد للمجتمع الإيماني أن يكون وحدة مترابطة وجسداً واحداً يتداعى جميع أعضائه بالسهر والحمى فيما لو أصاب أحد أجزائه ضرر أو خلل فيسعى ذاتياً لإصلاحه طبق البرنامج الإلهي المرسوم.

فعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيء منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، وأرواحهما من روح واحدة، وإن روح المؤمن لأشد اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها». - البحار، ج ٦١.

قصة ضرار بن حمزة

إن معاوية سأل ضرار بن حمزة بعد شهادة علي عليه السلام عنه، فقال: صف لي عليا، فقال: أو تعفيني؟ قال: صفه، قال: أو تعفيني؟ قال: لا أعفيك، قال: أما إذا لا بد فأقول ما أعلمه منه:

والله كان بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا، ويحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير الدمعة، طويل الفكرة، يقرب كفيه، ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشب. كان والله كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه ويبتدئنا إذا أتينا، ويأتينا إذا دعوانا، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبه، ولا نبتدئه عظمة، إن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين، ويحب المساكين، لا يطعم القوى في باطله، ولا يبأس الضعيف من عدله.

فأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وقد مثل في محرابه قابضا على لحيته يتململ تمللم السليم ويبكي بكاء الحزين، وكأني أسمعه وهو يقول: يا دنيا أبي تعرضت؟ أم إلي تشوقت؟ هيهات هيهات غري غيري، قد باينتك ثلاثا لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير، وعيشك حقير، وخطرك كثير، أه من قلة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق.

قال: فذرفت دموع معاوية على لحيته فما يملكها وهو ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء، فقال معاوية: رحم الله أبا الحسن! كان والله كذلك، فكيف حزنتك عليه يا ضرار؟ قال: حزن من ذبح ولدها في حجرها، فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها. - بحار الأنوار.

من حقوق الأخوة

المحبة والمودة بين المؤمنين:

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ود المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شعب الإيمان ألا ومن أحب في الله وأبغض في الله وأعطى في الله ومنع في الله فهو من أصفياء الله» البحار، ج ٦٩.

قضاء حوائج المؤمنين:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «من مشى في حاجة أخيه المؤمن كتب الله عز وجل له عشر حسنات ورفع له عشر درجات وحط عنه عشر سيئات وأعطاه عشر شفاعات» البحار، ج ٧٤.

وعنه عليه السلام: «قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجة متقبلة بمناسكها وعتق ألف رقبة لوجه الله تعالى وحملان ألف فرس في سبيل الله بسرجهما ولجمها» البحار، ج ٧٤.

التواضع للمؤمنين:

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إن الله أخفى أربعة في أربعة...» إلى أن قال: «وأخفى وليه في عبادته فلا تستصغرن عبداً من عبيد الله فربما يكون وليه، وأنت لا تعلم...».

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إن التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله...» البحار، ج ٩٦.

مخالطة المؤمنين بالخلق الحسن:

عن الإمام الباقر عليه السلام: «... المؤمن حرام على المؤمن أن يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعة» البحار، ج ٦٧.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله، لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه» البحار، ج ٧٤.

الإرشاد والنصيحة للمؤمن:

عن الرسول الأكرم ﷺ أنه قال: «لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه» البحار، ج ٧٤.

وعن الإمام الصادق عليه السلام:

«يجب للمؤمن على المؤمن

النصيحة له في المشهد

والمغيب» البحار، ج ٧٤.

حمد الله وأنتى عليه خطب رسول الله ﷺ الناس بخطبة طويلة نعى فيها إليهم نفسه ثم قال: «... اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه...».

وبعدها أمر النبي ﷺ المسلمين بمبايعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام والتسليم عليه بامرة المؤمنين وبإيع المسلمون ومن بينهم الصحابة وقال بعضهم: «بخ يخ لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة».

أعمال يوم الغدير

- الصوم.

- الغسل.

- زيارة أمير المؤمنين عليه السلام (وهي الزيارة المذكورة في كتب الأدعية تحت عنوان زيارة يوم الغدير).

- قراءة دعاء الندبة.

- صلاة ركعتين قبل زوال الشمس يقرأ في كل ركعة الحمد والإخلاص عشر مرات، وآية الكرسي عشر مرات، وسورة القدر عشر مرات.

- أن يهنئ من لاقاه من إخوانه المؤمنين بقوله: «الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين عليه السلام».

- وينبغي في هذا اليوم تحسين الثياب والترزين، واستعمال الطيب، والسرور والابتهاج، والتوسيع على العيال، وإطعام المؤمنين وتفتير الصائمين، وزيارة المؤمنين والتبسم في وجوههم، وشكر الله تعالى على نعمته العظمى نعمة الولاية، والإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد عليه السلام.

المؤاخاة يوم الغدير:

وصيغتها: هي أن يضع المؤمن يده اليمنى على اليد اليمنى لأخيه المؤمن ويقول: «وأخيتك في الله وصافيتك في الله وصافحتك في الله وعاهدت الله وملائكته وكتبه ورسله وأنبياءه والأئمة المعصومين عليه السلام على أنني إن كنت من أهل الجنة والشفاعة وأذن لي بأن أدخل الجنة لا أدخلها إلا وأنت معي. ثم يقول أخوه المؤمن قبلت».

ثم يمكن للأخوين المؤمنين إسقاط بعض حقوق الأخوة عن بعضهما.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بمناسبة عيد الغدير يوم الولاية والبيعة نرفع أسمى آيات التبريك والتهاني للرسول الأعظم ﷺ وللوصي الأكمل وللمعصومين الأطهار عليهم السلام سيما قائم آل محمد صاحب العصر والزمان ﷺ ولولي أمر المسلمين الإمام الخامثي عليه السلام ولقائد المقاومة ومجاهديها ولعموم المسلمين والمستضعفين.

فضل عيد الغدير (عيد الله الأكبر)

ولقد ورد الحث الأكيد على اتخاذ هذا اليوم عيداً ومعاملته معاملة الأعياد من جهة إبراز مظاهر البهجة والسرور والزينة. وقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «تلك ترى الله عز وجل خلق يوماً أعظم حرمة منه لا والله لا والله لا والله».

بل هو العيد الأكبر كما قال الإمام الصادق عليه السلام: «هو عيد الله الأكبر...».

فهو عيد محمد وآل محمد عليه السلام، وفي حديث ابن أبي نصر البزنطي عن الإمام الرضا عليه السلام: «يابن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإن الله تبارك وتعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ما اعتق في شهر رمضان ولبلة القدر ولبلة الفطر. وأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسرفيه كل مؤمن ومؤمنة، والله لوعرف الناس هذا اليوم بحقيقته لصفحتهم الملائكة...».

قصة الغدير:

في السنة العاشرة للهجرة حج الرسول الأكرم ﷺ حجته الأخيرة والتي عرفت بحجة الوداع، وفي طريق العودة إلى المدينة المنورة عند وصوله ﷺ إلى منطقة تتشعب منها طرق المدنيين والمصريين والعراقيين تسمى «غدير خم» نزل جبرائيل عليه السلام بقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» المائدة / ٦٧، كان ذلك في الثامن عشر من ذي الحجة، فأمر النبي ﷺ برد من تقدم عنه من الحجيج إلى المكان وحبس من تأخر منهم، كل هذا في يوم حر شديد، وبعد أن

